

شرح كتاب التجويد المصور | الحلقة (24) | مراحل تطور

وكتابه المصحف الشريف | د. أيمن سويد

أيمن سويد

بسم الله الرحمن الرحيم خليك معي لو سمحت للمبحث القادم مبحث ان شاء الله مهم و تستفيدون منه ان شاء الله مراحل تطور كتابة وضبط المصحف الشريف. مراحل كتابة تطوري. الكتابة بتتطور مين ؟ الضبط. ده المصحف الشريف - 00:00:00 ايها الاخوة العرب امة تعتمد على الذاكرة. وكما قال صلى الله عليه وسلم نحن امة امية لا نكتب ولا نحسب وانما اخذ العرب كتابتهم عن سكان شمال الجزيرة العربية. سموه الكتابة المسماوية - 00:01:06

او جيت او في لاهل الحيرة وعندما يأخذ اهل لغة حروفًا مكتوبة من لغة اخرى سيقعون في مشاكل ليه لانه عدد الحروف الهجائية يختلف من لغة الى اخرى عدد الحروف الهجائية في الانجليزية مثلاً ما هو مثل العربية - 00:01:27 والعربية ما هي مثل التركية والتركية ما هي مثل الاوردو والاردن ما هو مثل الاندونيسي وهكذا قيس عليها لغات اخرى وعندما اخذ العرب حروف الكتابة من غيرهم سكان شمال الجزيرة العربية. وقعوا في مشكل وهو - 00:01:52

ان الصور التي اخذوها للحروف ليست بالعدد الكافي لحروف لغتهم حروف لغة العرب تمانة وعشرين او تسعة وعشرين ان دخلنا الهمزة صاروا تسعة وعشرين. وان اسقطنا الهمزة شو صاروا لكن الحروف اللي جابوها كانت اقل - 00:02:13 فاضطروا ان يجعلوا لكذا حرف صورة واحدة. وهذا مشكل فجعلوا مثلاً للجيم والباء والخاء صورة واحدة وجعلوا للصاد والضاد والطاء والظاء صورة واحدة وجعلوا للدال والذال صورة واحدة وجعلوا لي الراء والزاي صورة واحدة - 00:02:37

وصاروا هكذا طب كيف بدن يفهموه يابين لك بالممارسة يعني لكن هذا الا ما يوقع بايش الا ما يوقع باشكالات. هكذا كان الحال في زمن نزول القرآن وكتب القرآن على ما اعتاده العرب من الاملاء - 00:03:04

كتب القرآن بدأ يظهر اشكالات بدأ غير العرب يدخلوا بالاسلام غير العرب لما يدخلوا مالهم متعددين على الاعراب ولغة العرب فيها الاعراب ما هو الاعراب؟ قلنا منذ قليل قبل الفاصل - 00:03:25

تغير حركة الحرف الاخير من الكلمة بتغير موقعها في الجملة وهذا اذا يعني ممكن يغير المعنى ممكن يقلب المعنى يعني مارادي اليك كذلك فمن هنا بدأت بدايات - 00:03:43

تطور كتابة الحروف العربية اول ما تطور دخل هو ضبط الفتحة والضمة والكسرة والتنوين ومعروفة لديكم قصة سيدنا ابو الاسود الدؤلي رحمه الله التابعي الجليل وكان من العلماء يروى ان سيدنا عليا رضي الله عنه قال له ضع للناس علامات ينحوون نحوها - 00:04:05

ينحوون نحوها. يعني يتبعونها من هنا جاءت كلمة ايه؟ التحو فاعتذر منه بالاول لانه هالامر كانوا يتهيبوا منها جديدة لكن يروى انه كان مارا في احد الطرق فسمع قارئا يقرأ واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج - 00:04:41

اكبر ان الله بريء من الله بريء من المشركين قرأها القارئ ورسوله فصارت من المشركين ورسوله. لما كسر اللام صارت معطوفة على مين ؟ بمعنى والعياذ بالله قابو الاسود يعني مثل ما بيقولوا وقف شعره وقال حاشا ان يتبرأ الله من رسوله - 00:05:04 ورجع الى سيدنا علي وقال قد اجبتك لما طلبت آآاثنتي بشاب كذا ثقي يعني بمعنى ثقيف او بمعنى فهيم وكذا ويعرف اتنى له كتبوا مصحفا واعطاه حبرا احمر اللون لانه كانوا يتهيبوا انه يزيدوا على القرآن شيء - 00:05:31

الموروث النبوي الله اكبر الله اكبر. الموروث النبوي يا اخواني هو جسم الحرف جسم الحرف في القرآن هذا موروث نبوي وكل ما زيد على ذلك هذا من زيادات العلماء. فباول الامر كانوا يتهيبون ان يضعوه بنفس اللون. بالحبر الاسود - 00:05:54

ووضعوه بايه؟ بالحمرة فقال ابو الاسود لهذا الفتى ان رأيتني فتحت فمي فضع نقطة فوق الحرف مثل يا مثلا يا فيض فوق الياء نقطة حمراء وان رأيتني ضمت فم فضع نقطة امام الحرف - 00:06:15

وان رأيتني خضت فكك فضع نقطة تحت الحرف هذا هكذا بدأ فان كانت الكلمة منونة بدل ما يضعوا نقطة حمراء شو بيضعوا؟ نقطتين هذا اسمه ضبط الايام ضبط الاعراب ضبط الاعراب. مين قام فيه؟ - 00:06:40

سيأتي معنا الان كتب القرآن الكريم زمن النبوة خاليا من النقد والشكل والهمزات على عادة العرب في الكتابة اندماك. ولم يكن ذلك يشكل عليهم هي لغتهم وهم اهلها يتكلمون بها ويقرأونها بالطبع والسلقة - 00:07:01

ومع انتشار الاسلام في ارجاء الارض ودخول الاعاجم فيه واختلاطهم بالعرب بدأ يظهر اللحن في اللغة العربية مما دعا العلماء الى وضع علامات للاعراب لينحو الناس نحوها. فقام ابو الاسود الدؤلي رحمه الله وتوفي سنة تسعه وستين هجري بنقض المصحف خطأ - 00:07:22

اعراب فجعل عالمة الفتحة نقطة حمراء فوق الحرف المفتوح. شف هايئنا شف كلمة انا هادي ان نقطة حمراء تحت الهمزة الالف ونقطة حمراء وبين فوق النور خليك مع اللوحة وعالمة الضمة نقطة حمراء امام الحرف المضموم. شف هذه - 00:07:42

شو الكلمة هادي مم له كل له قانتون. شف هذه آه هنا كلهن شوف كلن شوف وضع نقطتين ليش وضع نقطتين في كل لون؟ لانها منونة لا وضع نقطة حمراء فوق اللام. هو شو وضع امام الهاء؟ - 00:08:10

نقطة حمراء ما قال له ضع نقطة امام الحرف نعم وعالمة الكسرة نقطة حمراء تحت الحرف المكسور. كما قلت لكم. هذه ايش همزة ان هكذا بدأ نقتل مصحف فحلوا اشكالا من الاشكالات. ما هو الاشكال؟ اشكال الاعراب - 00:08:39

بقي عنا اشكال ثاني ما هو الحروف المتشابهة في الخط ما سبب التشابه؟ ان العرب لما اخذوا الخط اخذوه عن غيرهم اما الحرف المنون فنقطه بنقطتين قال الامام ابو عمرو الداني في كتابه المحكم في نقض المصاحف. فاختار منهم ابو الاسود رجلا من عبد القيس فقال خذ المصحف وصبعا - 00:09:02

يخالف لون المداد شف صبعا يخالف لون المداد. المداد شو لونه اسود ايوا وهو ابو الاسود. سبحان الله فان فتحت شفتي فانقط واحدة فوق الحرف وان ضمتهما فاجعل النقطة الى جانب الحرف - 00:09:36

وان كسرتها فاجعل النقطة فين في اسفله. فان اتبعت شيئا من هذه الحركات غنة اي تنونينا فانقط نقطتين فابتدا بالمصحف حتى اتى على اخره. هكذا بدأ نقض المصحف نقض الاعراب - 00:09:58

نبض الاعاجم قلت لكم منذ قليل بقي عندنا اشكال ثاني وهو الحروف المتشابهة في الكتابة والتي سببها ان العرب اخذوا من غيرهم هذا الموضوع قام فيه عالم بعد ابو الاسود. ابو الاسود توفي تسعه وستين. هذا العالم توفي تسعين - 00:10:22

يعني بعد اه ابو الاسود بواحد وعشرين سنة اسمه نصر ابن عاصم الليثي نصر ابن عاصم قام بنقض الاعراب. اتى للحروف المتشابهة في الخط فنقطها حتى يميز بينها نرى على اللوحة - 00:10:49

الاعجاب وهو الذي فرق فيه او فرق فيه بين المتشابهات في الخط فيعود لنصر بن عاصم الليثي متوفى تسعين هجري حيث نقط الحروف المتشابهة بخطوط مائلة صغيرة حتى لا تختلط مع نقط الاعراب - 00:11:07

فين ابو الاسود وضع هذه النقط الحمراء هو شو وضع تشويف مثلا هو شايف شو حاطط طيب شو حاطط؟ ثلاث ثلاث خطوط مائلة مشان كلمة ثم شايف اخي؟ اه. قانتون شف كلمة قانتون فوق القاف شو وضع؟ - 00:11:28

خطين مائلين قا ني فوق النون شو وضع اه فوق التاء كمان وضع ايه؟ خطين. بينما قانتوا نا. شف شو وضع؟ شايفوا الخط اللي تحته النقطة الحمراء هذا عالمة نقطة النون حتى لا يخلطها بمين؟ بضبط ابو الاسود. هكذا بدأ الامر - 00:11:53

خطوط مائلة صغيرة ولما تحول نقد الاعراب من نقاط حمراء الى حروف مد صغيرة. المرحلة الثانية بعد ابو الاسود قالوا نحن ليش

عم نحط طقط حمراء؟ اليست هي في فتحة وضمة وكسرة؟ طب الفتحة ما هي؟ الف ضبط نحن الف صغيرة مائلة - [00:12:17](#)
والكسرة بنضع تحت منها يعني ياء مردودة الى الخلف مع مرور الزمان ديلها هادا ديلها اللي راجع لورا حزفوه فصار شكلها مثل
الفتحة لكن محظوظة تحت الحرف. والضمة وضعوا بدلها ايه ؟ واو صغيرة. فما عاد في عندن دوائر حمرا. ما عاد في اشتباها مع مين
؟ - [00:12:42](#)

ما ما ضبط ابو الاسود فعنده الخطوط اللي كان واضعها نصر ابن عاصم حولوها لمين ؟ الى نقاط. نعم. ولما تحول نقط الاعرابي من
النقط الحمراء الى حروف مد صغيرة لم يعد يخشى اللبس فاستبدل نقط الاعجاب من خطوط مائلة الى نقاط وجرى - [00:13:02](#)
عملوا عليه على ذلك الى عصرا. كما ترى. مسلا اليكم. شايف الياء بعد ما كان يحطوا خطين مائلين شو صاروا يحطوا اما الحركات
فصارت كما ترون. الفتحة عبارة عن الف مائلة. الف مائلة صغيرة فوق الحرف. الضمة واو صغيرة فوق الحرف - [00:13:22](#)
اذا نصر ابن عاصم شو عمل ؟ انظروا ماذا فعل فنقط نقط نصر بن عاصم الباء بواحدة من تحت والباء باثنتين من فوق. والثاء بثلاث
من فوق ونقط النون والياء غير المتطرفين بواحدة للنون من فوق وباثنتين للإياء من تحت. لاشتباهاها - [00:13:41](#)
لاشتباهاهما بهن يعني بالباء والباء والثاء ونقط الجيم بواحدة ونقط الخاوين بواحدة من فوق. طب والباء ما في داعي ينقطها.
هلا انت عندك ثلاثة عندك تلاته بشبهاها بعض. اذا - [00:14:11](#)

الاول والثاني في داعي تميز الثالث انتبهتوا كيف ؟ فالجيم شو وضعوا لها نقطة من تحت والباء شو وضعوا لها ؟ نقطة من فوق.
والباء تركوها ونقط الذال بواحدة من فوق وترك الذال. نفس الموضوع. الذال والذال كانوا مثل بعض. لما نقط الذال في دعي ينقط
الذال ترك - [00:14:30](#)

ونقط الزي بواحدة من فوق وترك بثلاث من فوق كل سنة لها فوضع فوق كل سنه نقطة متجاورة تك تك انتبهنا ؟ بعدين العصور
اللي بعدها صاروا الخطاطين يت奉نوا فيضعوا النقاط على شكل مثلث - [00:14:55](#)
وبعدين صرنا نحن نحطه على شكل تمانة انتبهنا كيف ؟ اما هي اصلها ثلاث نقاط متجاورة فوق كل سنه نقطة ازا ونقط الشين بثلاث
من فوق شايفين كل سنه شو في فوقه ؟ وترك السين - [00:15:21](#)
ونقط الضاد بواحدة من فوق وترك الصاد. ونقط الظاء بواحدة من فوق وترك الطاء. ونقط الغين بواحدة من فوق ترك العين ونقط
الفاء غير المتطرفة بواحدة من فوق عفوا بواحدة من تحت - [00:15:42](#)
ونقط القاف غير المتطرفة بواحدة من فوق. هذا هكذا بدأ الضبط الفاء نقطة من فوق والقاف ايه نقطة من تحت استغفر الله. الفاء
نقطة من تحت والقاف نقطة من فوق - [00:16:03](#)

ولم تكن الكاف وقها تشبه اللام فتركها مهملة. شو يعني مهملة ؟ غير منقوطة وترك اللام والميم والباء والواو والالف مهملات لعدم
الاشتباها وكذلك ترك الفاء والقاف والنون والياء المتطرفات يعني بمعنى اللي باخر الكلمة - [00:16:19](#)
لعدم الاشتباها وجمعها العلماء بكلمة ينفقوا جايبيين لك حروف ينفقوا ان كانت متطرفة يعني في اخر الكلمة لا يضعون عليها نقاطا ثم
جري العمل عند المشارقة على نقضها. ليه ؟ طردا للقاعدة - [00:16:46](#)

وبقي المغاربة على الاصل بقى المصحف المغربي الى الان الحرف المتطرف ما ينقطوا امثلة على ضبط نصر بن عاصم لحروف ينفق
الذى درج عليه المغاربة شوف هلا مسلا عندك كلمة يكشف. شايف ؟ الفاء ما عليها - [00:17:03](#)
ما عليها نقطة لا من فوق ولا من تحت. ليه لأنها متطرفة بينما هذه الكلمة فزرني في تحتها نقطة شايفين النقطة ؟ ليش نقض فذرني
ولم يكشفوا لأنها عليهم دوائر من نفس اللون حتى تفهم هاي اللوحة - [00:17:28](#)
هون نحنا وظفنا اللوان. فاللون الازرق للحرف الواحد. الازرق مع الاصفر والاصفر مع الاصفر. هون شو الكلمة هوهي صادقين موقفتنا
القاف نقطة من فوق. ليش منقوطة ؟ لأنها غير متطرفة. بينما هنا - [00:17:46](#)
شو هادي الكلمة اه ايوا يوم يكشف عن ساق. ساق شوف ما عليها ضبط هادي شو هي ؟ واملی لهم. شوف اللي عليها ضاد ليه ؟
لأنها متطرفة. بينما هذا الحديث - [00:18:05](#)

منقوت الياء ولا مو منقوته؟ موقوته ليش موقوته؟ لانها في وسطه. واضح الكلام؟ هكذا بدأ الضبط امثلة على الضبط المطور لحروف

ينفق الذي درج عليه المشارق. المشارقة شو عملوا بعدين؟ شايفين كيف العقل البشري بيتطور يا اخواني - 00:18:27

العقل البشري مو جامد بيتطور دائمًا بحسن اه دائمًا بيسهل على الناس. ما بجيبي لن قواعد تصعب عليهم. بجيبي لهم قواعد تكون سهلة الاستعمال.

المشارقة بالآخر قالوا اخي وقطونا الحروف كلها وريحونا من هالقصة. خلص خي كله ايش ما عاد في حروف ينفق لها معاملة خاصة. فصاروا ينقطون كل شيء. ايضاً شف الدواير ذات - 00:18:50

اللون الواحد. هلا هاي دائرة حمراء عمي منقوطة ولا مو منقوطة؟ منقوطة. مثل فيه. شايف الكافرين الفاء منقوطة ولا لا؟ منقوطة. اه يخطف منقوطة ولا لا؟ منقوطة. طردا للقاعدة - 00:19:14

تطور نقد الشين ميز الشين عن السين بوضع نقطة فوق كل سن من اسنانها ثم طور الخطاطون النقاط الثلاث الى شكلها الهرمي. كما نراه اليوم. هكذا بدأ الامر. شوف. هذه شين - 00:19:34

شايف سن سن شو وضعه؟ فوق كل سن نقطة وآآنصر بن عاصم وضع خطوط مائلة شايفين بعدين الموضوع تطور حتى صار اه نقاط هرمية تطور كتابة الكاف في اول الامر ما كانت تشتبه بمين ؟ باللام - 00:19:53

كانت الكاف المفردة والمتفردة يعني مكتوبة لحالها. لا موصولة بما قبلها ولا موصولة بما بعدها. والمتطرفة شو يعني المتطرفة الموصولة بما قبلها مثل انك كانت الكاف المفردة والمتطرفة متميزة عن اللام بشكلها. الا انها تطورت مع تطور الخط العربي حتى

اشبهت اللام - 00:20:14

فميزت عنها بوضع كاف زنادية صغيرة بداخلها تحولت مع مرور الايام على يد الخطاطين الى ما يشبه الهمزة. شوفوا الكيف كيف كان الكاف كيف كانت هكذا كانت هذا الشكل يشتبه باللام - 00:20:37

ما يشتبه باللام. لذلك ما نقطوه لكن لما تطورت بعدين وصارت هكذا شوف كيف كانت شوف كيف كانت بعدين شلون صارت هكذا تشبه اللام ولا لا فوضعوا لها هون شايف الكاف الزيناني - 00:20:56

هادي مثل راس البطة مثل راس البطة. كيف البطة بتعمل هي؟ شفها هيدي يقولوا لها الخطاطين الكاف الزينادية. فصاروا يضعون فوق هذه اللام كاف زي نادي انتبهنا كيف؟ هالكاف الزنادي مع مرور الزمان ومن السرعة بالكتابة صارت بتشبه مين؟ بتشبه الهمزة - 00:21:19

هكذا كانت الكاف ثم صارت هكذا ثم صارت هكذا ثم صارت تشبه اللام هكذا. شايف؟ فوضعوا لها لما صارت تشبه اللام شايف؟ وضعوا لها الكاف الزينادية شايف هادي الكاف الزينادية - 00:21:40

وبعدين تطورت فصارت ايش؟ هكذا من السرعة في الكتابة ثم صارت تشبه الهمزة لانه الهمزة صورتها رأس العين حرف الهمزة صورته رأس حرف العين. اكتب عين رأس العين هو صورة الهمزة. بينما ما يوجد في الكاف ليس مثل - 00:22:10

يشبهه هكذا هكذا تميزت الكاف عن مين؟ عن اللام - 00:22:32